تمهيد:

تهدف دراسة نظريات الشخصية في علم النفس إلى فهم المقصود من مصطلح الشخصية هناك عدة نظريات كنظرية الأنماط ونظريات السمات ونظريات التحليل النفسي ونظريات الأدوار.

6- **نظريات الأنماط** :

حاول أصحاب نظرية الأنماط تصنيف الناس حسب النمط الذي يشتركون فيه وفق لشكل أجسامهم ونوع ميزاجهم أو نفسياتهم والنمط هو مجموع لبعض الصفات التي يتميز بها الفرد بحيث أن هذه الصفات لا تتغير غالبا وتبقى ملازمة له وتصبح جزئا ثابتا من جوهر شخصيته كالانبساط والانطواء والبدانة والنحول وغيرها فصفة الانطواء مثلا عبارة عن نمط الشخص الذي يميل إلى الهدوء و التفكير و الانعزال عن الآخرين وهو نمط في الغالب ملازم له ولا يتغير ونظريات ا لأنماط يمكن تقسيمها إلى أربعة مجموعات أساسية وهي نظريات الأنماط المزاجية نظريات الأنماط الجسمية و نظريات الأنماط النفسية و نظريات الأنماط الاجتماعية

7- **نظريات الأنماط المزاجية**: قسم الطبيب اليوناني **"هيبو راط"** الناس إلى أربعة أنماط على أساس الأمزجة والأخلاط وسوائل الجسم 4 التي افترض أن الجسم يتكون منها وذهب ان غلبة احد هذه الأخلاط يؤدي إلى غلبة الأمزجة على الإنسان بحيث يتصف كل ميزاج بخصائص معينة كما يلي:

1- **المزاج الدموي:** ويتميز بالنشاط والمرح والتفاؤل وسرعة الاستجابة.

2- **المزاج السوداوي:** يتميز الانطواء والتأمل وبطيء التفكير والتشاؤم والميل إلى الحزن والاكتئاب.

3- **المزاج الصفراوي:** يتميز بسرعة الانفعال والغضب وحدة المزاج والصلابة والعناد والقوة.

4- **المزاج البلعمي:** الخمول وتبلد الشعور وقلة الانفعال وعدم الاكتراث وبطئي الحركة والميل إلى الخمول.

8- **نظريات الأنماط الجسمية:**

من أهم نظريات هذا الاتجاه نجد نظرية الطبيب الألماني" **ارنست كريتشمر" 1888** وهو طبيب ألماني يرى انه هناك أربعة أنماط من الشخصية.

1- **النمط البدين:** يتميز بالسمنة والقصر واستدارة أبعاد الجسم فهو ممتلئ الجسم ثقيل الوزن غليظ الرقبة قصير الساقين عريض مستدير الوجه والصدر أما صفاته

النفسية تتميز بالمرح والانبساط والاجتماعية والصراحة وتقلب الميزاج.

2- **النمط النحيف:** يتميز بضعف الجسم ونحوله وطول الأطراف ودقة القسمات أما صفاته النفسية فتتصف بالانطواء والحزن والتأمل والتفكير بعمق والخجل والعلا قات الاجتماعية المحدودة ولديه الاستعداد للانفتاح والتمرد في سلوكه وتفكيره وعواطفه قلق يهتم بالنظام بشكل زائد.

3- **النمط الرياضي:** يتصف بقوة العطلات وامتلاء الجسم وعرض المنكبين أما صفاته النفسية فهو نشيط دؤوب الحركة وحبوب وغير عدواني يميل إلى اللعب و المنافسة ويمارس الأنشطة التي تعتمد على قوة الجسم.

4- **النمط الغير منتظم المختلط:** هو خليط من بعض صفات الأنماط الثلاثة السابقة وغير عادي يتصف بانتظام أبعاد جسمه كثير ما يبدو عليه الخجل والانطواء و الحساسية والانفعالية وهو بارد عاطفيا.

9- نظرية الأنماط النفسية: من أهم هذه النظريات نظرية العالم النفسي السويسري " كارل يونج" 1875/1961" حيث قسم الشخصيات بحسب النمط النفسي إلى قسمين:

1- **النمط الانبساطي:** يتصف بالانبساط ويميل إلى المشاركة في النشاط الا جتماعي يهتم بالآخرين ولديه صداقات كثيرة مقبل على الدنيا في حيوية وصراحة طاقته لانفعالية موجهة إلى الخارج نحو الناس و الأشياء ويتفرع هذا النمط إلى الربعة فروع النمط الانبساطي التفكيري والوجداني والحسي والالهامي.

2- **النمط الانطوائي:** هنا تكون الطاقة الانفعالية موجهة إلى الداخل نحو الذات يفكر في نفسه متمركز حول ذاته يتميز بالانسحابية وغير اجتماعي يخضع سلوكه إلى مبادئ وقوانين صارمة غير مرن ويتصف أيضا بالشك والخجل والخوف ويتفرع هذا النمط إلى أربعة فروع الانطوائي التفكيري والحسي والوجداني والإ لهامي.

10- نظرية الانماط الاجتماعية: من بين النظريات التي تقسم الناس على أساس الا جتماعي ما ذهب إليه **" ادورد سبرانجر"** عالم النفس الألماني **"1963/1882"** في كتابه **"أنماط الرجال"** أن الناس يتوزعون على أصناف (6) النمط الديني والا جتماعي والجمالي والاقتصادي والعلمي.ويتوزعون على حسب غلبة قيمة من القيم (6) لديهم.

وهذه القيم موجودة لدى جميع أفراد الجنس البشري إلا أن القيمة القوية التي تحتل مرتبة عالية لدى صاحبها هي التي تتحكم في سلوكه وبالتالي إذا عرفنا نوع

القيمة المسيطرة على شخص ما نستطيع التنبؤ ببعض سلوكه ونستطيع التعامل معه بنجاح.

إن نظريات الأنماط ما هي إلا نظريات قد تصيب وقد تخطئ بل هناك العديد من العلماء من رفضها لعم موضوعيتها حيث لغفلت العوامل الثقافية والاجتماعية في الفروق الفردية بين الشخصيات المختلفة كما ركزت على مكون واحد من مكونات الشخصية مثل الناحية الجسمية فقط أو الاجتماعية فقط وهي كذلك وسيلة من وسائل الوصف لا غير تعجز عن تقديم أساليب علاجية للتعامل مع مشاكل الشخصية لكن رغم ذلك يكفي أنها ساهمت في تقديم نظام للمقاومة بين أفراد يصلح للتوجيه والإرشاد كما وضعت الأسس الأولى لدراسة الشخصية مهدت لظهور نظريات عديدة أخرى.